الحكومة الجديدة وضرورات المرحلة!!

■ لا نريد أن نستبق الأمور ونقول إن الحكومة الجديدة التي تم تشكيلها مؤخراً برئاسة الدكتور علي محمد مجور قد جاءت وبيدها عصا سحرية لحل كل المشكلات.. لكن لأن الانسان بطبيعته متفاءل فإن كل أبناء الشعب اليمني يعلقون آمالهم وتطلعاتهم على هذه الحكومة لعمل الشيء الكثير طالما وأن هناك إرادة سياسية وإخلاص من قبل اعضائها لتجاوز كل الصعاب.. ولا نعتقد أبداً أن هناك شيئاً يمكن أن يقف حائلاً دون إرادة الفعل والعمل.

صحيح أن المهام التي تنتظر الحكومة الجديدة ليست بالسهلة ولا يمكن تنفيذها بين عشية وضحاها خاصة اذا ما وضعنا في الاعتبار التحديات والصعوبات وتعقيدات المشاكل الاقتصادية التي قد تقف بقوة أمام عمل اعضاء الحكومة جميعاً ومن أهمها نشر اليأس والاحباط والتشكيك من قبل أولئك الذين تعودوا أن يصطادوا دائماً في الماء العكر وأصبح هذا ديدنهم في كل وقت وحين.. بالاضافة الى أن البطالة ومكافحتها والحد منها ستكون من أهم المهام التي ستواجه الحكومة كعقبة كأداء في طريقها وإن كان -كما أشرنا آنفاً- لا شيء يقف حائلاً دون التغلب على كل الصعوبات مهما كان حجمها في حال توافر الارادة السياسية المخلصة وهو ما نتوخاه في ان الجميع في الحكومة سيعملون كفريق واحد، مستفيدين مما يشهده الوطن بل والعالم في متغيرات تستدعي من الكل مواكبتها بالعمل الجاد لتحقيق الأهداف والغايات التي شكلت هذه الحكومة من أجل ترجمتها عملياً على أرض الواقع.. وإن كان هذا يحتاج الى تعاون كل المخلصين من أبناء الشعب اليمني باعتبار بناء الوطن وتحقيق تقدمه وازدهاره مسئولية مشتركة لا تقتصر على طرف دون آخر.

احمد ناصر الشريف

واذا كانت الحكومة الجديدة قد استبقت الجزء الأكبر من وزراء الحكومة التي سبقتها فإنها لم تبق إلاّ على ذوي الخبرة وممن أثبتوا جدارتهم في الحكومة السابقة ولذلك لا معنى لمحاولة استغلال قلة الجديد فيها من الوزراء للتقليل مما يمكن أن تحققه من اصلاحات وانجازات خلال الفترة القليلة القادمة.. لأن مثل هذا الكلام مردوداً على قائليه ويترك الحكم لقادم الأيام التي ستثبت خطأ مثل هذه الحسابات.. لأن الحكم مسبقاً على الشيء قبل التأكد من وجوده لا يعدوا أن يكون تخريف ومحاولة مسبقة لافشال الجهود التي تبذل للتغلب على ما قد يصادف الحكومة من مشكلات في أداء مهامها سيما أن المهام المطروحة أمام الحكومة الجديدة كبيرة وخطيرة كونها معلقة بتنفيذ برنامج فخامة الأخ الرئيس الانتخابي والذي من أولوياته مواصلة جهود التنمية ومكافحة الفقر والفساد وتشجيع الاستثمار وايجاد فرص عمل ومكافحة البطالة وهذا ما أكد عليه رئيس الحكومة في أول تصريح له يدلي به لصحيفة محلية هي صحيفة «٢٦سبتمبر» يوم الخميس الماضي.

بوضوح

عراقٌ.. بلا هوية

ابن النيل

■ كم كان عراق ما قبل الغزو الأمريكي لأراضيه وفرض الهيمنة الأجنبية على مقدرات شعبه.. عزيزاً وحضارياً ومتقدماً، مقارنة بما آلت إليه أوضاعه في راهن الوقت، وقد جرى تشويه ملامح ما كان عليه هذا البلد العربي الشقيق في زمن ليس ببعيد، ولم يتبق لنا منه سوى اسم «العراق» المسكون بروح المقاومة الوطنية بين أرجائه، ولو أنهم كانوا قد تمكنوا من استبدال «علمه» المهور بشعار «الله اكبر» لما ترددوا للحظة واحدة في تغيير اسمه كذلك.

فلقد باتت «بلاد الرافدين» تحت وطأة من جاءوا بدعوى تخليصها من ديكتاتورية رئيسها الشهيد، ومن ثم دمقرطتها.. مرتعاً خصباً للملثمة وجوههم من عناصر «فرق الموت» والميليشيات المتواطئة مع قوات الاحتلال الأمريكي والمنضوية تحت لوائها.

أما عشرات الجثث التي يجري العثور عليها يومياً في أنحاء متفرقة من العاصمة العراقية «بغداد» وغيرها من مدن العراق وقراه.. فهي دائماً وأبداً لأناس مجهولي الهوية على حد زعمهم، وكأنما أضحى الشعب العراقي في معظمه.. مجرد حاصل جمع لقوافل ضحاياه «النكرات» من القتلى مقطوعي الرؤوس، بينما القتلة من صناع ما اصطلح على تسميته- أمريكياً- بالفوضى الخلاقة هناك وحدهم أعلام الوطن المعروفة هويتهم في عراق مابعد «صدام حسين»، لكونهم يتمتعون بحصانة الغزاة وحمايتهم..

ولاغرابة في ذلك.. فقد بات العراق بكامله وطناً مجهول الهوية، بفعل ما أصابه منذ كان الغزو، وكان الاحتلال، ويبقى مصيره مجهولاً كذلك، مادامت الفتنة الطائفية البغيضة إياها.. قد أطلت برأسها من بين أنقاضه، ولم يعد أمام المجتمع الدولي الذي يتحدثون عنه إلاّ أن يعمل مشكوراً على توطين الملايين من أبنائه اللاجئين أينما هم، لتمكينهم من أداء واجب المساهمة في إيواء من قد يتمكن من اللحاق بهم من بني جلدتهم في قادم الأيام.. وإلى حديثٍ آخر.

العدد ١٣٤٢ monday 9 Apr.. 2007

رأي — الميثاق

الاثنين ٩ إبريل ٢٠٠٧م

المطلوب من الحكومة الجديدة..!!

حمزة الجبيحي

■ هناك استبشار بالخير وتفاؤل بالقرار الحكيم لفخامة الأخ رئيس الجمهورية- حفظه الله- والذي قضى بتكليف الدكتور/ علي محمد مجور بتشكيل الحكومة.. حيث أن هناك تفاؤلاً بأن المرحلة القادمة هي فعلاً مرحلة البناء والتحديث والقضاء على الفساد والفقر والبطالة، وبقدر التفاؤل.. بقدر ما صار لزاماً على الحكومة الجديدة الإخلاص واثبات قدرتها على النهوض باقتصاد البلاد والرقي بمستوى معيشة المواطن والعمل الجاد في تنفيذ كل مافيه مصلحة الوطن والمواطن، وبوقت قياسي، فلم يعد هناك خير في مزيد من المماطلات..

كل ذلك يجب ان تعمله الحكومة الجديدة في ظل البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ الرئيس حفظه الله.. والذي يتبناه تنظيمنا المؤتمر الشعبي العام الرائد دوماً في قيادة الوطن.

● استطيع هنا وبوصفي للحكومة الجديدة.. أن استدل بوصف استاذنا إسكندر الأصبحي في مقالته بصحيفة «الثورة» يوم ٢٠٠٧/٤/١م حيث وصفها بأنها حكومة تحد.. إنها فعلاً حكومة تحد ورهان.. ولابد لها وعلى رأسها الدكتور/ علي مجور كسب الرهان، والشعب يناشد الحكومة الجديدة بأن لاتخيب آماله.. فالجميع واثق من اقتدار الدكتور مجور وأعضاء حكومته!!

● نتمنى من الحكومة الجديدة المضي قدماً إلى مافيه المصلحة العامة للبلاد.. بعيداً عن الكيان المسمى بالمعارضة ورموزها الذين من شدة تشاؤمهم ونقص وطنيتهم حكموا بفشل الحكومة الجديدة من قبل أن ترى النور!! فلا غرابة بذلك!! تلك هي عادات وتقاليد معارضتنا (تعترض لمجرد المعارضة!!)، وهنا لابد للحكومة الجديدة أن تكون عند مستوى التحدي والمسئولية!!

وللمواطن اليمني مطالب عدة من بعض وزرائه في الحكومة الجديدة.. فالمواطن اليمني يطلب من وزير الخارجية عدم حصر أعمال الوزارة فقط في مجرد حضور المؤتمرات ونقل الرسائل الدولية!!

ومن وزير المالية الاستمرار في سياسة ترشيد الانفاق والاصرار على عدم تحول وزارة المالية إلى مجرد صندوق للدولة ولمراكز الفساد!!

ومن وزير الداخلية مزيداً من التحسن الأمني وتقنين منح تراخيص السلاح!!

ومن وزير الصناعة والتجارة اخراج الوزارة من صمتها وإثبات وجود كيان اسمه وزارة الصناعة والتجارة!!

ومن وزير الإعلام عدم جعل أعمال الوزارة كاملة محصورة في استمرار بث نشرة الأخبار لأكثر من ربع ساعة!!

ومن وزير الثقافة تجنب اختصار أعمال الوزارة إلى تكريم الفنانين فقط!!

ومن وزير السياحة ترك الركرون فقط إلى الفلاشات السياحية اليمنية المعروضة في بعض القنوات الفضائية!!

ومن وزير الشباب والرياضة جعل الوزارة وزارة حقيقية بدلاً من اعتبارها مجرد ديوان تحكيم لفصل منازعات الاتحادات الرياضية!!

ومن وزير الأوقاف عدم الاكتفاء بعمل الدورات الإرشادية للخطباء فقط!!

ومن وزير العدل التحرر من اقتصار كل أعمال الوزارة على التنقلات والتعيينات القضائية فقط!!

ومن وزير التربية والتعليم ان لايستمر اعتبار المعلم آخر ما تضعه الوزارة في أجندتها!!

ومن وزير التعليم العالي القضاء على مبدأ التلذذ بتمديد عُمُر المعاملة التي تستحق شهراً واحداً فقط إلى سنة على الأقل!!

● هذه بعض المطالب من بعض الوزراء بالحكومة الجديدة.. كما هو مطلوب أيضاً من باقي الوزراء الإخلاص والاتجاه نحو العمل المؤسسي والقضاء على العمل الفردي نهائياً..

وللدكتور علي مجور رئيس الحكومة الجديدة أقول: أن لك أن تستغل هذه الفرصة لإثبات قدرتكم وحكومتكم وإظهار مدى قدرة فخامة الأخ الرئيس وتنظيمنا المؤتمر الشعبي العام على تسيير الأمور بجدية.. رغم تشاؤم المتشائمين!! وعلى بركة الله يادكتور مجور..

Aliubaihi2005@Hotmai;.com *

هل لغتنا العربية عاجزة؟!!

■ لغتنا العربية على غناها وثراء مفرداتها إلاّ أنها تتعرض في أيامنا هذه الى مؤامرة من قبل أعداء الأمة لغرض اضعافها والانصراف عنها وعدم التعاطي معها، بحجة عدم قدرتها على مواكبة مقتضيات العصر ومن ملامح هذه المؤامرة استخدام الحروف اللاتينية عند كتابة الأسماء العربية في بعض القنوات الفضائية، كأسماء الفنانين عند عرض أغنياتهم، أو أسماء اللاعبين عند نقل المباريات، وكان الحروف العربية عاجزة عن القيام بذلك، ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل تعداها الى استخدام الألفاظ الأجنبية في واجهات المحلات التجارية، وكأن لغتنا العربية غير قادرة على تزويدنا بالمفردات التي نحتاجها في حياتنا المعاصرة.

د.علوي عبدالله طاهر

والحقيقة أن العيب ليس في لغتنا العربية، وإنما العيب فينا نحن العرب الناطقين بها، وفي مؤسساتنا التعليمية التي اخفقت في جعل اللغة العربية لغة محببة لأبنائها، وتهاونت في عملية تدريسها وفقاً للطرائق الحديثة.

وليس بخاف أن لغتنا العربية قد امتازت بجملة من الخصائص التي تميزها عن اللغات الأخرى، ذكر بعضها ابن جني في كتاب الخصائص والجاحظ في البيان والتبيين، وغيرهما.

ومما اختصت به اللغة العربية الاعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ فبه يعرف الخبر من الانشاء، والمفعول من الفاعل، وبه يتميز المضاف من المنعوت، والتعجب من الاستفهام، والنعت من الحال، والحال من الخبر، الى غير ذلك، ومن خصائصها كذلك الترادف والتي تفيد تعدد طرق الإخبار عما في النفس، لأنه قد ينسى المتكلم لفظة بعينها أو يعسر عليه النطق بها، فيجد في اللغة مفردات كثيرة مرادفة لها، تحل محلها، ومن فوائد الترادف أيضاً التوسع في أساليب الكلام واتباع طرائق مختلفة للفصاحة والبلاغة كالنظم والنثر المسجوع.

وهناك في لغة العرب أشياء تختلف أسماؤها باختلاف أحوالها، ومن ذلك مثلاً أنه لا يقال «كأس» إلاّ اذا كان فيه ما يشرب، واذا كان فارغاً يقال له «زجاجة»، ولا يقال «مائدة» إلاّ اذا كان عليها طعام، وإلاّ فهي «خوان» بكسر الخاء، ولا يقال «كوز» إلاّ إذا له عروة، بكسر العين، فإن لم يكن له عروة يقال له «كوب».. ولا يقال «خاتم» بكسر الخاء إلاّ إذا كان فيه فص، فإن لم يكن له فهو «فتخة» ولا يُقال «فرو» إلاّ إذا كان عليه صوف، وإن لم يكن عليه صوف فهو «جلد» وهكذا.

ومن مزايا اللغة العربية أن العرب يشتقون الأفعال من أسماء الذوات، فيقولون: «تحجر الطين»، و«استنوق الجمل»، و«استرجلت المرأة» فهم قد اشتقوا الأفعال من: الحجر والناقة، والرجل، مع أن أصلها أن تشتق من أسماء المعاني ويقصدون من ذلك أن هذه الأشياء تحول كل منها من حال الى حال، فتحول الطين الى حجر، والجمل الى ناقة، والمرأة الى رجل.

ومن مزايا اللغة العربية أيضاً دقة التعبير في الألفاظ والتراكيب، فأما الألفاظ فإنهم قد وضعوا لكل معنى من معاني الأشياء وأجزائها لفظاً خاصاً به.. فوضعوا أسماء لأجزاء الانسان والحيوان والطير والنبات والليل والنهار، وغير ذلك، فجعلوا لكل جزء منها لفظاً يخصه.. ومن ذلك مثلاً أنهم وضعوا لساعات النهار والليل أسماء لكل جزء منها، على نحو:

- الذرور: وهو وقت طلوع أقل جزء من الشمس عند شروقها.
- البزوغ: وهو وقت طلوع قرص الشمس فوق الأفق.
- الراد: وهو وقت أول الضحى.
- الضحى: ويكون حين تبيض الشمس.
- الهاجرة: وهي نصف النهار عند اشتداد الحر.
- المتوع: وقت بلوغ الشمس غايتها في الارتفاع.. أي قبل دخول وقت الظهر.
- الزوال: وهو «الظهر» أول لحظة عند ميل الشمس عن كبد السماء.
- العصر: منتصف الوقت بين الظهر والمغرب تقريباً.
- الأصيل: منتصف الوقت بين العصر والمغرب تقريباً.
- الطفل: «بفتحتين» وقت دنو الشمس من الغروب.
- الغروب: وقت اختفاء قرص الشمس.
- الشفق: وقت احمرار الأفق بعد مغيب الشمس.
- الغسق: «بفتحتين» وقت ظلمة أول الليل.
- العتمة: الثلث الأول من الليل.
- السحر: آخر جزء من الليل قبيل طلوع الفجر.
- الزلفة: «بضم الزاي وسكون اللام» الجزء من الليل مطلقاً.
- الفجر: وقت أول ظهور الخيط الأبيض من الشرق.
- الصبح: ما بين الفجر والاصباح.
- الإصباح: وقت غبش الضوء الذي يسبق طلوع الشمس.

ومما تتماز به اللغة العربية كذلك تنوع المعاني في الفعل الواحد.. فيقولون في النظر الى الشيء بالعين:

- «رفق فلان الشيء» أي نظر إليه بمجامع عينيه.
- «لمحه» أي نظر إليه في عجلة.
- «وحدجه» «بثلاث فتحات» أي نظر إليه ببصره مع حدة.
- «شفنة» أي نظر إليه بمؤخر عينه، كالمتعجب منه، أو الكاره له.
- «رنا إليه» أي أدام النظر إليه مع سكون طرفه.

وهكذا.

فهل هذا الثراء في اللغة ومفرداتها دليل على عجز اللغة العربية أم على قدرتها على ابتكار الأسماء للأشياء على اختلاف أنواعها، وهو ما نحتاج إليه في حياتنا المعاصرة.

جبلة عام ٢٠٠٧م

عبدالقادر الشيباني

■ تعددت أكثر من زيارة لمدينة جبلة التي طاب تسميتها بـ«نسمة السحر وشقيقة القمر» وكانت آخر الزيارات في ربيع هذا العام ٢٠٠٧م.. ولما وصلنا إليها بعدما طوت السيارة الطريق الاسفلتي الجميل ٧كم، فقط من إب.

بدأت جبلة كمستقر حكم لدولة الصليحيين وكعاصمة لدولتهم التي حكمت اليمن من عام ١٠٤٧-١١٣٨م.

بدت لنا جبلة في أول ساعات الصباح كما هي جبلة في موقعها الجغرافي المناسب.. عامرة بأهلها، ولم يزحف عليها أو على جنباتها الكثير من العمران التي تضم عدداً من الخدمات كما زحفت غابات الحديد والاسمنت في مدينة إب على حساب البيئة التي يطاردها الزحف العمراني ويوجه لها صفعات تلو الصفعات؟!! فالموقع الذي تشغله هذه المدينة التاريخية يستحق أن يكون قد جذب اهتمام السيدة الصليحية أروى بنت أحمد التي حاورت يوماً زوجها المكرم احمد بن علي الصليحي بشأن اختيار الموقع المناسب للسكن والحكم في بقعة هادئة، وما دار في الحوار الحكاية التالية، ولا ندري ما صحتها.

فالحكاية تقول: «إن المكرم كان يرغب السكن في مدينة صنعاء إلاّ أن زوجته السيدة أروى أمرته أن يحشر الناس الى الميدان فحشرهم، وقالت: «أشرف عليهم» وعندما أشرف لم يقع بصره إلاّ على برق السيوف ولمع الأسنة، ثم انتقل المكرم مع زوجته الى مدينة جبلة وأمرته بأن يجمع الناس ويحشرهم الى ميدان جبلة، فقالت: «أشرف عليهم وعندما أشرف لم يقع بصره إلاّ على رجل يجر خروفاً، وآخر يحمل ظرفاً من السمن أو كوزاً من العسل، وآخر يخرز نعالاً، أو يصنع فخاراً.. فقالت له السيدة: «العيش بين هؤلاء أصلح! «فلتكن هذه المدينة للعيش، والمناطق الفوقية للجيش».

على أي حال مشاهدتنا الأخيرة لهذه المدينة التي نأمل أن تشملها حملة وطنية ودولية، لتضم الى مدائن التراث الانساني، تذكرت قول الشاعر:

«واذا نظرت الى البقاع وجدتها *** تشقى كما يشقى الرجال وتسعدُ». فهي اليوم بين السعادة والشقاء.. ولكن اذا طال الأمد على ربة الحسن والإحسان وهي على هذا الحال فإنها ستشقى وسيزيد شقاؤها، بفعل التغيرات المناخية وقلة السحب الجائرة بالأمطار.. وبفعل تعديات الانسان على المعالم التاريخية والشواهد الحضارية فالمدينة بدأت تفقد الكثير من منشآتها القديمة التي كانت مزارات يومية للمواطنين والسائحين كمتحف المدينة ومكتبتها، أما جامع السيدة أروى فتجرى فيه الترميمات وكم كنا نتمنى أن يفرش الجامع بمفارش جديدة مثل الجوامع التاريخية.

فالسيدة الحرة أروى بنت أحمد عندما انتقلت الى مدينة جبلة أمرت بتحويل دار العز الأول الى الجامع الذي ينسب إليها.. ومن خلال مشاهد الجامع حتى الآن لايزال متحفظاً بعناصره المعمارية والزخارف الخشبية، كما يشد انتباه الزائر مرأي المنارتين الشرقية والجنوبية فالمنارتان مغريتان لالتقاط الصور الفوتغرافية.

والأمانة التاريخية في أعناق المسئولين في هذه المحافظة والحاكمين هي ألا تزول معالم جبلة الأثرية الاسلامية التي تقف حتى اليوم شامخة تشير الى مجد الاسلام.

فلنسانده جميعاً

■ عادة، عندما كنت التقيه في مكتبه ببديوان وزارة الثروة السمكية، وبعدها وزارة الكهرباء، أمازحه قائلاً: هل أنت راض عن هذه الحقيبة؟ فيرد عليّ بابتسامة قائلاً: لكل مرحلة رجالها.

وعندما اتصلت به ظهر يوم السبت قبل الماضي مهنئاً ومباركاً له الثقة التي منحتها له قيادتنا السياسية ممثلة في فخامة الأخ الرئيس المعلم- حفظه الله- لتشكيل حكومة جديدة، تذكر ما كنت أمازحه به من جملة لم نكن نعني بها شيئاً، فاستبقني قائلاً: «واليوم فهذا تكليف لمرحلة على قدر من الأهمية، وليس تشريفاً» ثم أردف قائلاً: «نأمل فيكم- وعنى بذلك الصحافيين والإعلاميين- مساندتنا ومؤازرتنا..».

كان محدثي هو الأخ الدكتور علي محمد سعيد مجور.. وكان الحديث الهاتفي في أعقاب تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة وفق القرار الجمهوري رقم (٨) لعام ٢٠٠٧م الصادر صباح السبت ٣١ مارس الماضي.

ما دفعني لإيراد ما تقدم، هو ذلك الذي ألمح إليه الدكتور مجور وضمنه إشارة إلى اهتماماته، المعروفة عنه، بما تكتبه الأقلام الصحفية الوطنية وهي بحمد الله كثيرة- من كتابات مسئولة تهدف بالدرجة الأولى إلى خلق رأي عام، أولاً، كما تستطيع إيصال الحقائق إلى الجمهور ثانياً.. وإبراز الانجازات الواقعية، مع كشف النواقص والسلبيات إلى جانب ما عرفنا عنه من حرص على متابعة معظم الصحف والمواقع الالكترونية الجادة، خاصة التي هي على قدر من المهنية الصحفية، واحترام رسالتها النبيلة، حيث يستأنس فيها ملامسة إيقاع حركة التفاعل الجماهيري والسياسي والإعلامي مع كل ما يعتمل في واقع المنجز، ومخرجات المشاريع، واستراتيجيات التنمية، وحركة الاستثمار، والتطبيق العقلاني للخطط ليقارب معها انعكاسات كل ذلك على الدور المناط بوزارته، حينما كان وزيراً للثروة السمكية ثم للكهرباء، وهذا كان السر الكامن وراء نجاحاته في كلتا الوزارتين.

إن هذه النجاحات، مضافاً إليها حصيلة شهادات علمية أكاديمية حصل عليها بامتياز من أعلى جامعات فرنسا وهي جامعة «جرنوبل»، وصقلتها خبرات ميدانية، هي التي أوصلته إلى رئاسة الحكومة الجديدة، فاستحق هذا المنصب وذلك التكليف الوطني المشرّف، عن جدارة. إن رجلاً كهذا، يستهل أولى مهامه رئيساً للحكومة الجديدة، في ظل ظروف صعبة وذات أهمية للغاية، حيث تنتصب أمامه عشرات الملفات التي تنتظر منه تصنيفها إلى أجندة حساسة، من حيث الأولويات، ومستويات المعالجات، والتي تنضوي جميعها تحت العنوان الكبير التي تشير مفرداته إلى كيفية تنفيذ البرنامج الانتخابي للأخ الرئيس المعلم، على الواقع العملي، وفي إطار الخطة الخمسية الثالثة، والاستراتيجية التنموية الاقتصادية للأعوام ٢٠٠٦-٢٠١٠م أقول ان رجلاً كهذا حري بنا نحن حملة الأقلام الوطنية الشريفة، أن نقف إلى جانبه ونؤازره، ونشد من عزيمته، لنسهم معه بذلك في تشييد مرحلة البناء الديمقراطي التنموي الثالثة التي اختطها لنا الرئيس المعلم، ولنا الشرف في ذلك.

المؤجر لايرحم.. والقانون لايطبق!!

عبدالله الشعوبي

■ عندما كنت استمع إلى مجلس النواب وهو يناقش قانون المؤجر والمستأجر شعرت بنوع من الارتياح والاطمئنان النفسي لأن الغالبية من أعضائه غير راضين عنه كونهم ممن يمتلكون النصيب الأوفر في ملكية العقارات ولكن اصدارهم لهذا القانون من باب «مكره أخاك لابطل» فهم يعلمون ان هذا القانون سوف يخفف إلى حد كبير من الطريقة التعسفية التي يستخدمها المؤجر إزاء المستأجر فهم أول المتضررين منه.. فكانوا يحاولون بشتى الوسائل والطرق تجميده وعدم خروجه إلى الواقع العملي.

ورغم كل هذا فإن القانون في الحقيقة وجوده وعدمه على السواء، لأن المؤجر إلى حد الآن لايعترف اطلاقاً أن هناك قانوناً يلزم المؤجر والمستأجر، وأنه فقط من يمتلك الحق وحده في رفع الإيجار متى شاء وطرد المستأجر من المنزل متى يشاء.

هذه حقيقة شاهدتها عن كثب عندما تأخر أحد المستأجرين في دفع الإيجار- لاتهرباً منه أو مماطلة ولكن طبيعة عمله اجبرته على التأخر في الدفع- فلم يكن من المؤجر إلاّ أن تصرف بطريقة لا إنسانية ولا أخلاقية عندما دخل إلى المنزل وقام برمي أثاثه من نافذة المنزل واغلاق باب المنزل على أسرته.. ولولا تدخل الحاضرين الخيرين لحدث ما لايحمد عقباه، فلو كان يعلم أن هناك قانوناً صارماً سوف يردعه ويوقفه عند حده لما تطاول بهذه الطريقة اللاإنسانية.

أين هؤلاء من قول الرسول عليه الصلاة والسلام «أرق قلوباً وألين أفئدة»؟! فقد أصبحت قلوبهم مثل الحجارة بل أشد قسوة.. فعندما يتبادر إلى ذهنه- ولو عن طريق الشائعة- أن الحكومة عازمة على رفع زيادة مرتبات موظفيها- حتى ولو كانت الزيادة المسموع عنها لاتزيد عن ألفي ريال وأنه سوف يتم تسليمها بعد أقرار الاستراتيجية الوطنية للأجور والمرتبات، أي بعد ستة أشهر على الأقل من تسريب الشائعة، فإذا بالمؤجر يتحرك على الفور إلى باب منزل المستأجر يشعره بأن يعمل حسابه نهاية الشهر على زيادة في الإيجار لاتقل عن خمسة آلاف ريال، والويل كل الويل إن تأخر عن دفع الإيجار مع الزيادة المفروضة عليه جبراً وكرهاً.. وهكذا يصبح المستأجر ضحية في ظل عدم وجود قانون يحميه من تعسف المؤجر وإن وجد قانون فهو حبيس الأدراج ولايعمل به..!

بعد اليمين الدستوري

ثامر عبدالله العاصمي

■ عوَّدنا فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ترؤس أول اجتماع للحكومة الجديدة بعد أداء أعضائها اليمين الدستورية أمام فخامته ويلقي فيها كلمة توجيهية وترحيبية.

وأول ما يؤمل عليه فخامته أثناء ترؤسه للاجتماع الأول أن تكون الحكومة عند حسن ظن جماهير الشعب.. وأن تجسد هذه الثقة خير تجسيد لما فيه خدمة الوطن والمواطنين.

ثم يعرج فخامة الرئيس بعد ذلك الى تحديد مهام وأولويات الحكومة الجديدة في مكافحة الفقر والقضاء على البطالة وإحداث تنمية شاملة على مختلف المستويات وتشجيع الاستثمار وتقديم التسهيلات للمستثمرين في شتى المجالات دون عرقلة أو قيود واجتثاث الفساد أينما وجد وألا يظل مجرد شعار مرفوع، والابتعاد عن المجاملات والوساطات والاحتكام الى الدستور والنظام والقانون.

وعلى هذا الأساس وحين نقف على تشكيلة الدكتور علي محمد مجور أو الحكومات المتعاقبة نجد أن التجديد هو الأمر الذي تتشكل بموجبه حكومات جديدة وبنسبة عالية قد تتجاوز نصف أعضاء الحكومة السابقة لها وعلى أساس المؤهل العلمي والكفاءة والخبرة العملية وتجانس اعضائها مع بعضهم البعض.. وهو ما يتميز به فخامة الرئيس علي عبدالله صالح عند مبادرته لإحداث تغيير أو تعديل حكومي.. وهو ما يمثل اضافة لتلك الميزات التي دوماً ما يعودنا فخامته عليها.

ومع كل ما أسلفت إلاّ أنه من المهم اعتماد الحكومة على مبدأ المكاشفة والمصارحة والنقد المسئول من أجل معالجة الأوضاع.. وأن تكون حكومة نظيفة وفعالة في ترجمة الأهداف والمهام المناطة بها بنزاهة وكفاءة وبعقلية الفريق الواحد لتجسيد تطلعات أبناء الشعب في حكومة تكنوقراط تضم في صفوفها الكفاءات الشابة والمؤهلة والنزيهة.